الشعر ديوان العرب

المرأة مصدر إلهام ومكمن أسرار لا تنجلي

الشعر ديوان العرب مقولة قديمة كما هو الشعر حاضر في حياة الإنسان العربي في جاهليته وما تلا تلك العهود بداية بالعصر الإسلامي ونهاية بالعصور الراهنة ما زلنا نفرد له مكانة في مجالسنا العامة وفي كل الفعاليات حتى إن الشعر يكون الاستهلال المستحب لدى العامة والخاصة وكلما كانت الأبيات الشعرية محتفظة بأجراسها الموسيقية وتفاعيلها ملتزمO ما اعتادت عليه الأذن العربية.

عبد القوي الأشول

كلما كان قريباً إلى السامع مؤثراً فيه باعثاً على التفاعل وإلهاب الحماس وبث روح الحياة فنغم الشعر والوجود والجمال باثاً في حناياها ألقا وإحساساً متناهيا بالجمال وروعته بالطبيعة وآياتها لما في الشعر من فلسفة حياتية متنوعة بعضها متصلة بالتأملات منها الوجدانية والفلسفية معبراً عن صورتها باثاً في جوانب الصور أخيلة شعرية وشطحات إبداعية لا تكون إلا نتاج المبدع الذي يمنح الحروف والكلمات قدرا من شجن ولوعة الذات المرتبطة بالحب بأوسع صور وتلاوينه إلا أن حب المحبوبة من بنات حواء يبدو ألقاً نفاذا إلى الذهن والوجدان مكتسباً معاني ثرية ربما لارتباط الوجدانيات أو هذه الأحاسيس..

بجانب الحياة أو شطرها المكمل المرأة.. المخلوق الذي يكتنف أسراراً هي من السعة والثراء منيعة على الإحاطة الحال الذي يجعلها نافذتنا الروحة التي ليس لأحد فيها إرتواء ثم إن ما يعد خفايا وأشياء غامضة في أسرار تلك المخلوقة الأنثوية بتلاوين أطيافهن وملامحهن وربما بقوتهن وضعفهن هي وراء ذلك الانجذاب الروحي للطرف الآخر انجذاباً يولد الإبداع. هن دوننا في القوة الجسدية إلا أن قوتهن أخص وأشد وأعمق وأبلغ أثراً. ما يجعلنا في حالة من سبر أغوار لا أفق لها ولا شاطئ.

مطاردة أحياناً ووجه في أحيان أخرى جنون هيام إحساس باللذة والانتصار والانكسار والحزن والألم الفرح والبكاء الارثواء والانتهاء واستحالة الاحتواء والإحاطة لأي كان.

هام الخلفاء والساسة وكبار القوم وصغارهم في تباريح الحب ما ولد قهر عطاء شعري معبر في أحيان كثيرة عن الحياة الاجتماعية في تلك العصور وما كان يكتنف أحوال أهلها من رغد العيش وشظفه..

فها هو الخليفة يزيد بن معاوية يقول :

كأنه طرق نمل في أناملها أو روضة رصعتها الشهب بالبرد

إلى قوله :

سماح رياض علي ملهي
لقبتها أعلى المقيم أوهت به جلدي

فأي جلد وأي صبر يمكنه أن يقوى على مشاعر المحبين وها هو أبو نواس يقول :

يقولون عين لا ترى تهذي : فقلت لهم
الأذن تعشق قبل العين أحياناً

إنها أجراس المحبوب بما تشكل من حالة انجذاب لا نظير لها بين طرفي الحياة وعنصر ديمومتها وبقائها. آدم وحواء بداية الانبعاث الذي ملأ ساحة المعمورة وصور وجد متجددة متنوعة.. هي بمجموعتها حالة شعورية محضة للإنسان فيها رقي المشاعر والإحساس والتعابير ما يجعلها متناقلة عبر الأجيال كقصص وجد فيها غدر ووفاء وصدق ونكوص عن الوعد وربما حب عذري.. وكل ما في قاموسنا الشعري من فرادة وتنوع وثراء.

والشعر في المرأة لا يقتصر على وصف مفاتن جمالها.. بقدر ما تعدى ذلك إلى حالة ذم لهذا الجمال على اعتبار أن المكر والغدر والخيانة من صفات الأنثى ما جعل الكثير من الشعراء في حقب تاريخية مختلفة.. يبدون ريبتهم وتوجسهم وربما عدم ثقتهم بها.

ويقول أحد الشعراء :

تمتع بهاوبما تعطيك ولا تكن جزوعاً إذا بانت فسوف تبون
وخنها وإن كانت تفي لك إنها على قدم الأيام سوف تخون
وإن هي أعطتك اللبان فإنها لغيرك من طلابها ستلين
وإن حلفت أن ليس تنقض عهدها فليس لمحضوب البنان يمين

وإن سكبت يوم الفراق دموعها فليس لعمرِ اللهِ ذاك يقين

قد تبدو الصورة فيها تجن صارخ وريبة مبالغ فيها من المرأة لما لها من حضور في حياتنا وما نوليها من ثقة خصوصاً وهي الجزء الذي بدونه تبدو حياة المرء تعتريها الآلام والأحزان.. في ردهة العيش الذي لا يطيب إلا بلمسات المرأة الشافية الحانية ناهيك عن دورها الرئيسي في تكوين الأسرة التي هي اللبنة الأساسية للمجتمع السليم.

وهكذا نجد الصور أشد قتامة عند شاعر آخر معتبراً أن المرأة إذا نهيتها عن شيء فعلته :

إن النساء متى ينهين عن خُلُقٍ فإنه واقع لابد مفعول

أحمد درعان . . الفنان والإنسان

تترد على مسامعنا دوماً أسماء نسمعها كأي أسماء.. ولكن هناك أسماء تبقى خالدة حتى رحيلها. إن الرحيل المؤبد لا يعني نسيان لمن نحتوا أسمائهم في صخور الألم والكفاح بحثاً عن مستقبل أفضل وحصاد زرعوه في ماضيهم المليء بالفخر والنجاح فأستاذي الفاضل وخالي العزيز المرحوم / أحمد عبدالله درعان خريج معهد الموسيقى عازف كمان في روسيا قد رحل تاركاً خلفه هموم وأحزان لمن عشق كلمته ولحنه وفكرته – فقد انقطع عن العمل في عام ١٩٨٦م إثر ظروف صحية ولم يعد للعمل لكن رغم عدم رجوعه للعمل لم يزده إلا عزم وإصرار على متابعة مشوار حياته بين أصدقائه وزملاء عمله فقد عمل في مركز حنبلة للتوثيق كباحث موسيقى وشارك في أكثر من فعالية لأعياد اليمن بعدد من الألحان المميزة التي نالت إعجاب الكثيرين وكان للمنتدى باهيصمي ومنتدى رضوان ومنتدى با سويد بجميع الملتقيات الأدبية دور بارز حيث كان في تلك الأماكن يبحث عن شيء يبعد مآبه – فقد كانت الورق هي همه الوحيد والحديث عن منجزات الفن اليمني والألوان الغنائية ولا تخلوا أوراقه من ذكر الفنانة أمل كعدل وفضل كريدي وطه فارع وبن شامخ والسلامي جميعهم كانوا بمثابة نهر يشرب منه دون تردد..

إن الحياة بالنسبة له كانت بمثابة شيء يبحث عنه في كل مكان فقد صنع من المر حلاوة ومن البكاء فرحة ومن الصدق الحقائق والدلائل على كل ما يدور في أفكاره المليئة بالتدبر والتأمل في كل صوت عصفور جميل كل لحن عذب كان الإحساس فيه روح وماتت روحه وبقى إحساسه في بقايا أوراق ومعاني ذكرى لرحيل ذاك وهذا وتلك هذه – إنه العبقري كما أسميته الذي عندما أتحدث إليه يغلبني دوماً بالحديث، ذلك لأن خبرته في الحياة علمته إن الحياة ليست كلمة واحدة إنما بعقل واحد ذلك العبقري هي أحرف مقسمة يتأمل في حرفها وقتاً من الزمن، ولا أنسى كلماته عندما مات أحد الفنانين عندما قال.. لا يعترف بقدرات الفنان وإنجازاته إلا بعد رحيله ويقال فلان كان كذا وما عمل فلان لا يقدر بثمن فقاطعته وسألته لماذا؟ قال لا يشعر المرء بقيمة الشيء إلا بعد فقدانه.. الآن شعرت بفقدانك يا خالي شعرت بكلماتك وإحساسك وسأفتقدك كثيراً وسأفتقد لمقالاتك التي تأخذ رأيي بها وأقرأها لاختار لك عنوان أو بالأحرى لتمتحني وترى مستواي الفكري ذلك لابد مخيلته غير منحصرة في زاوية وإنما حد غير محدود وفكر كبير ومحدود. إن أحرفه المائلة على سطر هي من تحضر الآن بعد فقدانه فقد كان محباً لغيره ذات قلب صافي وعيون بريئة ومات شهيد بحادث مؤلم فقد تألمنا جميعاً وحزنا حزناً عميقاً، صحيح إن تلك مشيئة الله وقدرته هو وحده له الخاتمة وإليه الأمر وهو مدبره يحيي ويميت وإليه مصيرنا جميعاً رحمة الله على خالي أحمد رحمة بعدد الخلائق وقطرات المطر ورمال الأرض والأوراق والأشجار بعدد أحرف القرآن وكل كلمة طيبة تخرج من لسان الإنسان رحمة الله عليك وأسأله. أسأل الله الحليم أن يصبرنا جميعاً ويثبت قلوبنا جميعاً وجعل منزله في الجنة مع الشهداء والصالحين– أختم حديثي هذا بعبارات وجدتها في أوراق خالي فشعرت برغبتي في كتابتها الآن فقد كتبها الفقيد أحمد درعان في أربعينية الأديب والشاعر والكاتب الصحفي محمد حمود أحمد جاء منها :

((لم يكن أول لقاء لنا مع اللذين رحلوا عنا ولكن ما يحزن الكثير ذلك اللقاء الأول والأخير ((الرحيل إلى المكان الأخير)) وفي أربعينية الفقيد محمد حمود أحمد هذا الإنسان الذي لا يمكن أن يكون يوماً قد نسي أحداً من الزملاء إلا وذهب للاطمئنان على صحته..

هكذا أو ربما.. قلت في نفسي بأنني سوف أكون ((هنا)) هذه تعني الرحيل إلى مكان آخر فماذا لو ذهبت قبله أو ذهب قبلي.. فكلنا سنذهب وسنترك الهواء والمطر والرياح والشمس والإعصار.. سنترك الليل والنهار بحثاً من نور يضمنا بحنان سرمدي ويدان مبسوطتان كريمتان تمتد في ساعة الحلم الأزلي لنا.. يداك إلى حلمنا ذاك..

هكذا حدثت نفسي بأنني سوف أكون (هنا) فماذا لو ذهب قبلي أو ذهبت قبله؟ فالموت يقترب منا جميعاً ويأكل قليلاً من العمر بعد عناء ومشقة وألم ثم.. نفترق..))

سماح رياض علي ملهي
ابنة أخت الفقيد

مدينة الهجرين

حاضرة الشاعر الضليل امرئ القيس

مدينة الهجرين أو أم الهجر كما يحلو للبعض أن يطلق عليها تقع بين (صقع الكسر) ووادي دوعن فهي حاضرة امرؤ القيس وقبلة الإمام المهاجر

أستطلاع / أشرف باجبير

يطالعنا التاريخ ويحكي لنا الماضي حيث آطلال الشاعر الجاهلي المعروف امرؤ القيس الكندي وآثار الأمام المهاجر قصة واحدة من أقدم وأعرق مدن وادي حضرموت فهي البوابة والواجهة لوادي دوعن وقد عرفت في السابق بهجر دمون التي ذكرت في أشعار امرئ القيس وهجر خيدون والذي كان يسكن بها بنو الصدف من كندة وعند قراءتنا للاسم باللهجة اليمنية القديمة نفهم أن مدينة الهجرين اثنان أي معنى مثنى ويعنى بها مدينتان متقابلتان على رأس جبل كما ورد ذكره في كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني الذي شبه جبل الهجرين الواقع بين هاتين المدينتين بالجمل البارك وكما هو معروف أنها تتوسط الواديين دوعن من الشرق ووادي الغبر من الغرب وكأن الهجرين جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات كما تكسو الخضرة جنباتها عند هطول الأمطار ويلتف حولها حزام من أشجار النخيل والسدر ولقد حبا الله الهجرين ميزة خاصة بأن جعل جبلها منفرداً وغير متصل باي جبل

يشد الناظر إليها من بعيد وكأنها أسد في عرينه

الهجرين مكانه رفيعة

ولقد احتلت مدينة الهجرين مكانة رفيعة في عصر الجاهلية وعصر الاسلام ما جعلها محل اهتمام من قبل المسؤولين في الدولة والمهتمين بالثقافة والتاريخ والتراث والتي ظلت لبرهة من الزمن في طي النسيان وتجاهل كبير لهذا الموروث الحضاري والتاريخي لهذه المدينة ، وبفضل الوحدة اليمنية المباركة حظيت الهجرين باهتمام الحكومة وعلى رأسها باني نهضة اليمن الحديث فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتستحضر ذاكرتها بالصورة التي التقطها فخامته في زيارته الأولى لمديرية دوعن في عام ٢٠٠٣م لوضع حجر الأساس لمشروع طريق رأس حويرة عقبة خيلة بقشان ... نعم إنها الهجرين المدينة التي تختزل ذاكرة أمة

لهجرين محمية طبيعية عمرانية وثراتية

وبعد زيارة عدد من المسؤولين في الحكومة في ديسمبر عام ٢٠٠٤م والتي ضمت

رئيس الوزراء ومحافظ حضرموت وممثل بلادنا لدى منظمة اليونسكو ورئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن ووزير الثقافة والتي اتت

ثمارها بعد أن أقر مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري إدراج مدينة الهجريين

وتسجيلها في قائمة المدن التاريخية اليمنية واعتبارها محمية طبيعية عمرانية وثراتية

على المستوى الوطني ومن ثم العمل على تسجيلها في القائمة الدولية التي تضم حتى

هذه اللحضة كلا من المدن التاريخية شبام حضرموت __ صنعاء القديمة __ مدينة زبيد ومدينة الهجرين ومن خصائص الهجرين أنها من مواطن الشاعر الشهير امرئ

القيس وتجاوز هذه المدينة الجميلة الطبيعية مناطق ومعالم أثرية فيها (وادي الغبراء

وكهف القزة والمشهد وصيلع ومستوطنة ريبون)

لجنة لحماية هوية الهجرين

وبعد تشكيل لجنة فنية وهندسية وتخطيطية لحماية طابع هوية الهجرين قامت اللجنة

من الأعضاء المكلفين من مدير هيئة الحفاظ على المدن التاريخية بشبام باجراء

الأعمال الفنية الميدانية وتوثيق عدد من المعالم في نوفمبر وديسمبر عام ٢٠٠٦م

بالعمل مع فريق لهذا الخصوص من جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا لتقديم

ملف مدينة الهجرين للقائمة العالمية لمدن التراث إذا أن هناك معايير أهمها الحفاظ

والتوازن بين هوية العمارة المحلية وعدم تمازجها بالبناء الأسمنتي المسلح وإيجاد

خطة عملية لحمايتها من أي تداخلات وعبث بطرازها المعماري وهو الأمر الذي

تتطلبة كل المدن التاريخية اليمنية المسجلة لدى (منظمة اليونسكو)

في ذكرى الهجرة النبوية

شعر: علوي عبدا لله طاهر

(محمد) ضاق مما ذاق من عنت
ففر بالدين مهموماً وأسيانا
حتى آتى الغار و(الصديق) يصحبه
فقال قولته : الله يرعانا
في (يثرب) رقص الأشجار في طرب
يراقص الخل تفاحاً ورمانا
البرقُ يهتف ترحيباً بمقدمه
والرعد ينشر بين الناس إعلانا
(محمد) المصطفى قد اصطفى (يثربا)
دون المدائن تكريما وعرفانا
أتى إليها وريح المسك تسبقه
من عطره أصبح ألازهار غيرانا
والسحب تحجب ضؤ الشمس قائلة :
للمزن هيا البسي الأشجار أغصانا
والطير طار إلى الأجواء في وله
يرافق (المصطفى)براً وشطانا
والشوق أضحى طوال الوقت منتظراً
ضيفاً أتى (يثرباً) سمحاً وليانا
والحب يهتف للمختار في فرح
أصواته بلغت (قيساً)و(كهلانا)
هتافه كأن في الافاق أغنيةً
تقول للمصطفى :أهلاً بمن جانا
أهلاً بخير عباد الله كلهم
أهلاً بمن جعل الأعداء إخوانا
ثم انطوى الليل وانزاحت معالمه
حتى كأن ظلام الجهل ماكانا
بدر أطل على الآفاق يوقظها
بضوئه بات كل الشرق يقظانا
في (يثرب) أشرقت أنوار دعوته
كالشمس تسطع فرقاناً وقرآنا
ظلت تصحح افكاراً مشوشة
بفعلها أصبح الشيطان غضبانا
مدينة النور قد صارت بدعوته
توحد الله تقديساً وايماناً
بنى الرسول بها أولى مساجده
فأصبح الدين جهراً ليس كتماناً
(الله اكبر) مانادى الآذان بها
تتبقى مدى الدهر في الإسلام عنوانا
تكبيرة رفعت قوماً الى رتب
سموا بها فبنوا للدين أوطانا
علابها شان عبد كان مضطهداً
نادى بها (ابن رباح) وارتقى شانا
(بلال) أصبح في الإسلام معتلياً
من بعدما كان مقهوراً وغلبانا
اضحى (صهيب) يوم الناس في شرف
وخلفه نبلاء القوم سجدانا
العبد أضحى يوم الناس يأمرهم
كالفارسي خبيرا لحرب (سلمانا)
في (يثرب) أسس الإسلام دولته
يحمي بها الدين بل يبنيه بنيانا
فدولة الدين ماقامت على ترف
لم تبن ملكاً ولاقصراً وتيجانا
رجالها رفضوا في الدين بهرجةً
أعمالهم دعمت براً وإحسانا

زينب العسكري أفضل شخصية لعام ٢٠٠٧

المنامة / متابعات :

حصلت الفنانة زينب العسكري على لقب أفضل شخصية عامة في البحرين لعام ٢٠٠٧؛ وذلك خلال الاستفتاء الذي أجرته وزارة الاعلام البحرينية.

وتفوقت زينب على العديد من الشخصيات الأخرى مثل قاسم حداد الشاعر بالإضافة إلى العديد من شخصيات اجتماعية وثقافية اخرى.

تجدر الإشارة إلى أن زينب أسست شركة انتاج خاص وأسمتها « بنت المملكة» وقدمت من خلالها عدة مسلسلات ناجحة، حسب صحيفة « القبس» الكويتية .

ويذكر أن زينب تصور حالياً المسلسل التليفزيوني الجديد «لعنة امرأة» بطولة فاطمة الحسوني، وأحمد الصالح، حسين المنصور، محمد العجيمي ، شمعة محمد، فرح بسيسو، ليلي السلمان، والعمل من قصة وإنتاج زينب العسكري، وسيناريو وحوار أسمهان توفيق وإخراج يوسف حمودة.

معرض ثقافي يمني في الصين عام 2008

كاليفورنيا/ ناجي مصلح:

تلقى الفنان اليمني العالمي ناجي مصلح نعمان عضو المنظمة الدولية للمصورين المحترفين من رجل الأعمال احمد بن حسين غرامة رئيس مجلس إدارة مجموعة التجارة العالمية في جمهورية الصين الشعبية و رئيس الجالية اليمنية و القنصل التجاري الفخري للجمهورية اليمنية ،دعوة لتنظيم معرض للصور الفوتوغرافية على هامش المهرجان العالمي للاولمبياد المقرر إقامته في جمهورية الصين الشعبية عام ٢٠٠٨ م .

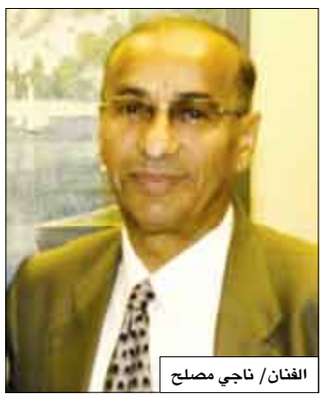

الفنان/ ناجي مصلح

هذا وجاءت هذه الدعوة للفنان المبدع ناجي مصلح المقيم حالياً في ولاية كاليفورنيا الأمريكية تقديرا لدوره في عكس الصورة المشرقة لليمن على المستوى الخارجي جعله سفيراً ،غير معين، لليمن من خلال معارضه الثقافية التي تجاوزت (٦٢) معرضاً على المستوى العالمي و العربي والوطني حيث مثلت لوحاته اليمن إنساناً و أرضاً و حضارة، و حاز على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية من خارج الوطن على تلك الأعمال الفوتوغرافية .